باب الزراعة

زيت الكاز والاشجار

النبات كالحيوان يعتريه المرض ويتابه الضعف فيجاهد مدةً ثم يذوي غصنه وبموت. والادواء التي تعتريه قد تصيب جذوره فتكون بمثابة الامراض الدماغية والمعدية والمعوية وقد تصيب لحاءه فتكون بمثابة الامراض الجلدية. وكلامنا الآن في هذه الاخيرة وفي المختص منها بالاشجار التي تزرع لاجل اثمارها كاللوز والتفاح والمشمش

يزرع الانسان غرسًا من المشمش او التفاح او الدراق او الليمون او نحو ذلك من انواع الفاكهة ويعتني به حتى يثمر ويثمر ويعوّض عما انفقه عليه ويردّ له مقابل ما يخسره في فلحه وسمده وثمن ارضه ولكن لا يطول الزمان حتى يسطو على ذلك الغرس شيء من الحشرات الحالية فتكلح وجهه ويتشقق قشره وتظهر عليه دلائل الكبر والعجز ويضعف ثمره ويتناثر قبلما ينضج او يبقى صغيرًا فلا يباع الاّ بثمن بخس. وقد يشتدّ الداء حتى يبس الشجرة الى حد اصلها وتفرخ فسائل جديدة من اورمتها. وكل الوسائط التي تستعمل لتقويتها من الحرث والعزق والتقضيب تذهب سدىً لان المرض جلدي كالجرب الذي لا يفيده علاج الدماغ والامعاء ولا يشفى الاّ بالوسائط الخارجية التي تخلص الجلد منه. واحسن واسطة لمداواة الاشجار المصابة في لحاها زيت الكاز المعروف

قال القس عنري دنستر الانكليزي كان عندي شجرة تفاح ظهر عليها المن وضعفت حتى كادت تيبس فعزّ عليّ قطعها ولم ارَ واسطة لعلاجها افخر في امري. ثم خطر لي ان ادهنها بزيت الكاز فانه وان كان شديد العمل حتى يخشى ان يميت الشجرة حينما يميت المن الذي عليها لكنني كنتُ يئسًا من حياتها فلم استصعب امتحان فعل الزيت بها فصببت قليلاً منه في قنينة واسعة الفم وجعلت الخطّ فيه فرشاة كفرشاة الدهانين وادهن به ساق الشجرة واغصانها حيث كان المن ظاهرًا فمات كله بعد نحو خمسة ايام ويبس واسودّ وكان ذلك في اواخر الصيف. ثم تركت الشجرة ونسيت ما كان من امرها ولم تخطر ببالي الاّ في الربيع التالي فتعهدتها فوجدت قشرها الخارجي يابسًا قشفًا ولكن داخله قشر جديد صحيح. فجعلت اكشط القشر اليابس عن الساق بسكين وعن الاغصان الكبيرة بجلد خشن محترسًا من جرح القشر الداخلي فتابت الشجرة تمامًا وزادت نموًا ونضارة وهي الآن في احسن حال. فلما رأيت ذلك دهنت في الخريف التالي اشجارًا

كثيرة مما كان المن عليه فتنبهت لها واستفادت احوالها بعد فسادها

وكان يستعمل زيت الكاز النفي كما هو بدون تخفيف فيدهن به الاشجار بسرعة دهناً سريعاً حتى لا يلصق بها الا قشرة رقيقة جداً منه . ونحن قد جربنا دهن الاشجار بالزيت غير المخفف في السنة الماضية فامات المن كله ولكنه امات ايضاً بعض اغصانها ولذلك نشير باستعمال الزيت مخففاً بعد استخلابه لان الزيت المخفف يميت الحشرات ولا يضر بالاشجار . ولو كان شجر الليمون يعرّى من اوراقه في فصل الشتاء كما يعرى غيره من الاشجار لتسهل مداواة الضربة التي ألمت به في هذه الاثناء في سورية ومصر ايضاً وذلك بقضبه ودهنه بمستخلب زيت الكاز فانه يميت الاسيديوتس الذي هو علة الضربة كما يميت غيره من الحشرات . ومع هذا فلا نرى مانعاً من امتحان زيت الكاز المستخلب باشجار قليلة بعد قضبها حتى اذا نجح فيها العلاج جيداً يمتحن في غيرها وربما امكن امتحانه بابرشها رشاً ولو لم تُقضَب

اما استخلاب الزيت فافضل طرقه ان يمزج رطل منه بنصف رطل من اللبن الحلو او الحامض ويهز المزيج كثيراً حتى يمتزج الزيت باللبن جيداً ثم يضاف اليه نحو ٢٠ رطلاً من الماء ويضاف الماء قليلاً قليلاً ويهز الاناء جيداً وقت اضافة الماء فالحاصل هو مستخلب الزيت المشار اليه سابقاً . ويستعمل رشاً بمضخة او دهناً باسفنجة او بفرشاة . ويمكن التعويض عن اللبن بالسكر او بالصمغ او بماء الرماد

طبخ العلف

لا يخفى ان الطعام المطبوخ اللذ طعماً واسهل هضماً واسلم عاقبة من الطعام النيء . والطبخ من اوازم الحضارة وقد استعمله الناس منذ الوقت من السنين وزاد اعتمادهم عليه بزيادة العمران . فالمتوحشون لا يزالون يأكلون اكثر اطعمتهم نيئة والمتمدنون قليلاً يطبخون اكثر اطعمتهم والمتمدنون كثيراً يكادون لا يأكلون شيئاً نيئاً . ومن العجيب عدم اهتمام الناس بطبخ العلف للمواشي والظاهر ان السبب الاكبر لذلك كثرة النفقة لان الطبخ يستلزم نفقة الوقود والمراجل والعناية الكثيرة فكأن كثرة المئونة تزيد على المنفعة الحاصلة من الطبخ . الا ان ذلك لا يصدق دائماً لان بعض المواد تطبخ بسهولة ولاسيما اذا طبخ منها مقدار كبير في وقت واحد

قال بعضهم انه اقام آلة بخارية في بيته تدرس العلف وتمزجه بعضه ببعض وتبلله بالبخار حتى يتسلق فتأكله المواشي وقد سهل هضمه فسمن ويزيد لبنها كثيراً . اما العلف فثلثمائة رطل مصري (لبرة) من الحشيش اليابس والتبن ومئة رطل من الذرة وثمانية ارطال من الملح .

وتطعم المواشي من هذا العلف بعد سلقه صباحًا ومساء ثم تسقى الظهر ماء غربرًا وتطعم ١٢٥ رطلاً مصريًا من الحشيش اليابس الجيد ويمزج الماء المتبرش من نهيل العلف بما يكفي من النخالة وتطعم البقر الحلابات والعجول . وثمن العلف المذكور آنفًا مع ثمن النخالة والقمح الذي يوقد في الآلة البخارية يوميًا ٢٧ قرنكًا وهو يكفي ٤٥ بقرة فيكون ثمن العلف الجيد المطبوخ لكل بقرة نحو نصف فرنك

آكل المن

آكل المن جنس من الحشرات الصغيرة من الخنفسية الجناح (كوليوبترا) واسمه العلمي ككسينلا ولها انواع كثيرة تزيد عن الف نوع وهي مشتركة في كون شكلها مستديرًا كنصف الكرة ولونها الغالب احمر او اصفر وعليها نقط سوداء مستديرة او هلالية . وهي تمر على الاطوار الاربعة كغيرها من الحشرات فانها كانت في الطور الثاني كانت بيضية الشكل مستطيلة مستدقة من عجزها ملونة غالبًا بالوان جميلة وعليها نتوات كثيرة ناشئة منها وهي اذ ذاك من اكبر اعداء المن فتدب على الاغصان تنشن عنه وتاكله بشراهة ولذلك اطلقنا عليها اسم آكل المن فهي من انفع الحشرات ويجب ان لا تقتل ولا تنزع عن الاشجار

الازهار العطرية

ذكرنا غير مرة فائدة الازهار العطرية لتوليدها للاوزون الذي ينقي الهواء من جراثيم الفساد وقد وقفنا الآن على اختبارات للدكتور اندرس قيل انه اثبت بها تولد الاوزون من الازهار العطرية وذلك انه وضع النباتات المزهرة في آنية زجاجية محكمة السد ووضع معها اوراقًا ما يكشف به وجود الاوزون وجعل يراقبها مرة كل اربع ساعات مدة ثمانية عشر يومًا فوجد انها تفرز الاوزون . وان الطيب الرائحة منها كالقرنفل وغيره يفرز اوزونًا اكثر من غيره . ولذلك فالنباتات العطرية الزهر مفيدة جدًا لتنقية الهواء ويجب تربيتها في الجنائن والبيوت

فوائد في نقل الاغراس

الاشجار قلما تزرع في المكان المعد لها بل في مشاتل (ورش) مخصوصة تنقل منها الى حيث يراد ثبوتها . ولا بدَّ من الاعتناء التام بها حال نقلها انتقالاً نهيس . ومن جملة ما يجب الانتباه اليه عدم تعريض جذورها للهواء وبئم ذلك بطمر جذورها في التراب الى ان تأتي ساعة زرعها

كما يفعل اهالي سورية بنصب التوت . الاّ ان ذلك لا يكفي للصنوبر ونحوهِ من الاشجار التي يضرُّ بها الهواء اذا لامس جذورها . فنعالج على هذا الاسلوب . تحفر لها حفرة صغيرة و يسكب فيها ماء كثير حتى يتغطى باطن الحفرة بطينٍ رخو ثم توضع جذور الغرس المقلوع في هذه الحفرة وتمرغ في طينها حتى يلصق الطين بكل الجذور والجذيرات ثم تنتزع من الحفرة ويُذَرُّ عليها تراب ناعم حتى يغطي الطين كلهُ ويمنع الهواء عنها

واذا أُتي بالاغراس من مكان بعيد فجنت في الطريق وكادت تيبس تحفر لها حفرة تسعها كلها من جذورها وسوقها الى اغصانها وتوضع فيها وتعلمر بالتراب حتى يباشر كل فرع منها فتمتصَّ منهُ الرطوبة وتعود كما كانت قبل ان جُنَّت . واذا افرخت بعد قلعها وقبل زرعها وجب ان تقطع منها كل الفروخ

والاغراس ولا سيَّما الكبيرة يخشى عليها من الرياح لئلاَّ تقلعها او تحرفها فيركز عمودان طويلان بجانب كل غرس احدهما مقابل الآخر ثم يربط الغرس بكلٍّ منهما على حدتهِ بحبل لين او برباط من القش

شذرات زراعيَّة

افتكرْ واستشر وامتحن وراقب الاسعار
اتقن اعمالك كلها لان العمل المتقن اوفر ربحًا من غير المتقن
انتقِ البذار (الثفاوة) واعدَّ الارض لهُ جيدًا نصف موسمك
الجرذان اضرُّ من النار والاعداء الصغار شرٌّ من الكبار
استاصل الحشائش قبل ان تذر ودلل ذوات الجذور تزد غلتها
نجاح الزراعة بالعقول لا بالابدان والويل لبلاد لا يهتم حكومتها بزراعتها

فائدتان زراعيتان

لجناب يوسف افندي بولاد

الاولى لا يخفى ان النلّ اذا نُدِّيَ بنقل البن زاد نموًّا وطاب رائحةً . وقد جربت نقل البن مرارًا للشمام فوجدت انهُ يقويهِ ويحسن طعمهُ و يطيب رائحتهُ وذلك بان يُرَجّ نقل البن بما يعادلهُ من القطي ويُرش عليهِ ماء ويقلب حتى يتشبَّع ثم يوضع في صندوق من خشب في مكان دافيء

وبكر جيدًا . وبعد عشرين يومًا يخرّج المربج من الصندوق ويفرّك باليدين وتؤخذ منهُ حفنة (كبشة) توضع في الحفرة المعدة لزرع بزر الشمام وتغطى بالتراب حتى يعلو فوقها اربعة قراريط ثم تزرع فيها البزور فيكون النبات الثابت منها قويًا وتكون الثمارُ طيبة الرائحة والطعم . والارجح ان هذا السماد نافع للبطيخ الاصفر والقاوون

الثانية . لا تزرع قرعًا ولا كوسا ولا خيارًا ولا قثاء ولا عبد اللاوي فوق ريح الشمال ولا فوق البطيخ لئلاَّ يفسد طعمها

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فضاءً ترغيبًا في المعارف وانهاضًا للهمم وتشحيذًا للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فهي براءة منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونرامي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة الوصول الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيمًا كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فاذا كانت الواقعة مع الايجاز تستحق على المطالة

النتيجة على قدر البرهان

لقد اخذت من مقالة جناب المحامي محمد افندي توفيق في جوابهِ على مسألتي القضائية المدرجة في الجزء الثالث من المقتطف الاغرّ بتوقيع (ا . ج) ان نبرتهُ المحامي جانيًا تحقق جنايتهُ لا يؤثر شيئًا لا بالعدل ولا بالذمة . وذهب الى ذلك حرصًا على تأييد رأيهِ السابق من جواز محاماة المحامي عن جانٍ تحقق جنايتهُ مستندًا على براهين وادلَّة سنأتي معنا . ولما كانت النتيجة تتوقف على البرهان وكان سكوت من لا يحول دونهُ مانع عن مناقشة مناقشهِ يُعَدُّ اقتناعًا وتسليمًا كان لا يجوز لنا السكوت قبل ان نمعن النظر في ما افاضهُ من الادلَّة والبراهين ونرى بعدئذٍ ان كان ذلك موجبًا للاقناع ام الرد وها انا بعد استباحة حلمهِ نبتدئ فنقول

ان اوَّل واهمّ برهان بني عليهِ حضرتهُ صحة مبدإهِ هو قولهُ "ان القاضي في حالة القضاء هو شخص متغيّر في صفات متعددة وكلها غير صفة شخصهِ الخارج عن القضاء قانونًا لانهُ في الحالة الاولى يحكم بحكم مخصوص ويتقيّد بقيود مخصوصة بخلافهِ في الحالة الثانية فانهُ كعامة الناس" وكذا "المتهم في الجلسة هو غيرهُ خارجًا عنها قانونًا" واستنتج من ذلك "عدم اختلاط الذم بالصفات